الشاعر والأهل

بقلبِ الأهلِ لم يجدِ الحنُوّا ... وأدنى الأهلِ يحسَبُه عدُوّا

عتوْا فيما يرون، وزاد عطفاً ... عليهمْ كلَّما ازدادوا عُتوّا

ولم يكُ سالياً للأهل وُدّاً ... وإنْ جحدوا، وإن زادوا سُلُوّا

أراد سُمُوَّهمْ في كلّ أمرٍ ... وهم لا يرغبون له السُّمُوّا

إذا هم في غدٍ عرَفوا صواباً ... وصوتُ الحقِّ في الأسماعِ دوّى

ومزَّقتِ الليالي كلَّ سترٍ ... وكلٌّ نال ما قد كان سوّى

سيجني من قساتِهمُ الحنُوّا ... وممن قد نأوْا يجد الدنُوّا

وتعلو عن مآسيها نفوسٌ ... ستصفو كلَّما ازدادت علُوّا

على قَدْرِ اصطبارِك في المآسي ... على الأهلين تكتسب الحنُوّا

أجلْ ما مثَلُ ظلمِ الأهلِ لكن ... بأهليه تقوّى من تقوّى